

حماية الأطفال في النزاعات المسلحة: عايد ابو اقطيش – مدير برنامج المساءلة/ الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال

خلال السنوات القليلة الماضية تحقق قدر كبير من التقدم فيما يتعلق بالحصول على مجموعة من المعايير الدولية والالتزامات التي تحمي حقوق ورفاه الأطفال المتأثرين بالنزاعات المسلحة. إضافة إلى ذلك، حصلت العديد من وكالات الأمم المتحدة على عدد من الالتزامات من جانب جماعات مسلحة مختلفة بشأن حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح، لا سيما بشأن الحد الأدنى لسن التجنيد للأطفال.

للأسف، على الرغم من هذه التطورات، فإن الوضع العام للأطفال لا يزال خطيراً وغير مقبول. ف أطراف النزاع لا تزال تنتهك دون عقاب حقوق الأطفال. وقد أكدت هذا الاتجاه التجارب المأساوية من الترويع والحرمان التي تعرض لها الأطفال في العديد من بؤر الصراع في مناطق مختلفة من العالم.

على الرغم من أن الأطفال خلال النزاعات المسلحة يتمتعون بالحماية وفقاً للقانون الدولي، إلا أن الممارسة العملية ليست كذلك. فقد سرد الأمين العام للأمم المتحدة في تقاريره المقدمة لمجلس الأمن انتهاكات فظيعة ضد الأطفال خلال النزاعات المسلحة. وقد اشتملت هذه الانتهاكات على قتل وتشويه الأطفال، والاعتداء الجنسي على الأطفال، وحرمان الأطفال من التعليم الأساسي والخدمات الصحية، واختطاف الأطفال، وتجنيد واستخدام الأطفال كمقاتلين في النزاعات المسلحة.

ستناقش الورقة الحماية الممنوحة للأطفال وفقاً للآليات الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، والاتساق بين الحركة الدولية لحماية الأطفال من ويلات الحرب وتطور منظومة حقوق الطفل على المستوى الدولي.